

الملك في هذه الاشياء امره بها بالتصرف فيها بهذه الافعال
 والافعال صرح في الحديث انه موكل بالرحم وانه يقول
 يا رب نطفة يارب علقته قال القاضي وقوله في حديث
 النبي واذا اراد ان ينضى خلقا قال يارب اذكروا اني
 شق ام سميه لا يخالف ما قدمناه ولا يلزم منه ان
 يقول ذلك بعد المنفعة بل هو ابتداء كلام واخبار عن
 حاله اخرا فخير او لا يجامد الملك مع النطفة ثم اخبر
 ان الله تعالى اذا اراد اظهار خلق النطفة علقته كان
 كذا وكذا ثم المراد بجميع ما ذكر من الرزق والاجل
 والسعادة والشقاوة والحمد والذكر والانوثة انه
 يظهر ذلك للملك وبإمره بانقادته وكتابتها والافقضا
 انه تعالى سابق على ذلك وعلمه و ارادته بكل ذلك موجود
 في الازل والله الموفق قوله صلى الله عليه وسلم في الذي
 لا اله الا الله غيره ان احدم ليعمل بهما اهل الجنة حتى
 ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
 فيعمل بهما اهل النار فيدخلها وان احدم ليعمل بهما
 اهل النار فيعمل بهما بالذراع التمثيل للمقرب من موته
 ودخوله عنقه الي تلك الدار اي ما بقي بينه وبين
 ان يصلها الا ان يبقى بينه وبين موضع من الارض
 ذراع المراد من هذا الحديث ان هذا قد يقع من نادر
 من الناس لانه غالب فيهم ثم ان من لطف الله تعالى
 وسعة

وسعة رحمته انقلاب الناس من الشر الى الخير
 فيه كثير واما انقلابهم من الخير الى الشر فهو غاية
 الندور ونهاية القلة ويومئذ قوله ان رحمتي سبقت
 غضبي وغلبت غضبي ويدخل في هذا من انقلاب
 الي عمل النار بكفر او معصية لكن يختلفان في التخليه
 وعدمه فالكافر يخيل في النار والمعاصي الذي مات
 موحدا لا يخلف فيها بل ماله الي الجنة ان عذب وفيه
 تصريح باثبات الفردان وان التوبة تدمم الذنوب
 قبلها وان من مات على شيء حكم له به من خيرا وشر
 الا ان اصحاب المعاصي غير الكفر والمشية وانه علم
 قوله عن حذيفة بن اسيد هو يفتح المهمة قوله صلى
 الله عليه وسلم فيقول يا رب اشقني او سجد فيكتتاب
 فيقول يارب اذكروا اني فيكتتابان يكتتابان في الموضوعين
 بضم اوله ومعناه يكتب لهما قوله ثم يتصور عليهما
 الملك قال النووي هكذا هو في جميع نسخ بلادنا
 يتصور بالصاد وذكر القاضي يتصور بالسين قال
 والمراد بيتسور ينزل وهو استمارة من تسويرت
 العار اذا نزلت فيها من عملها ولا يكون التسوير
 الا من فوق فيجتمعا ان يكون الصاد الواقعة في نسخ
 بلادنا مبدلة من السين والله اعلم وفي هذه الاحاديث
 كلها دلالات ظاهرات لمذهب اهل السنة في اثبات

Copying University